

العنف في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلاب

محمد محسن حسينات

كلية عجلون الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

الملخص

العنف الجامعي من أهم أنواع العنف التي تهدد أمن المجتمع وبنيته، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهم الأسباب التي تدعو الشباب الجامعيين لاستخدام العنف، والكشف عن بعض أشكال العنف التي يستخدمها الشباب الجامعيون، ومحاولة التوصل إلى أهم العوامل التي قد تحد من ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر الطلاب. تكونت عينة الدراسة من (100) طالب من طلاب الجامعة الأردنية، (50) من الذكور و(50) من الإناث. ولغرض تحقيق أهداف هذه الدراسة تم تطوير استبانة تكونت من قسمين، الأول: يحتوي على البيانات والخصائص الديموغرافية لأفراد الدراسة. والثاني: يتضمن العنف لدى الطلاب ويتكون من ثلاثة محاور، يحتوي المحور الأول على (8) فقرات، والثاني على (6) فقرات والثالث على (8) فقرات. كما تم إجراء دلالات الصدق والثبات للأداة. وقد أشارت النتائج إلى أن من أهم الأسباب التي تدعو الطالب الجامعي لاستخدام العنف الاعتداء المباشر عليه من الآخرين، واستفزازه، والتعصب العشائري أو التعصب للتخصص. وأن أكثر أشكال العنف التي يستخدمها الطالب الجامعي: العنف اللفظي أو المعنوي، يليها العنف والإيذاء الجسدي. كما أظهرت الدراسة أن من أهم الأمور التي قد تحد من ظاهرة العنف في الجامعات: التروي واستخدام العقل في حل المشكلات، وعدم اللجوء إلى أساليب العنف، وتشديد العقوبة على الممارسين للعنف. في ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بضرورة وضع قوانين مشددة لمعاقبة من يقومون بأعمال عنف تسيء للحياة الجامعية، وتفعيل هذه القوانين وتطبيقها على جميع الطلاب دون استثناء.

الكلمات المفتاحية: العنف الجامعي، عنف الشباب، العنف المجتمعي.

المقدمة

الشعبية، تتمثل بصورة ذلك الشاب المهذب صاحب العلم والثقافة والأخلاق السامية الحميدة، المتحلي بضبط النفس وبمقدرة عالية على التعبير عن الغضب بأساليب إنسانية مختصرة، أبعد ما تكون عن الهمجية والغوغائية ومنطق التهجم والضرب، وردود أفعال لا منطق يحكمها ولا تفكير يسبقها (الهلوسة، 2008م).

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في معرفة أهم الأسباب التي تحث الشباب الجامعيين في مستقبل العمر على اللجوء إلى العنف في حل مشاكلهم أو تلبية حاجاتهم، في حين أنه يجب أن يكون همهم الوحيد هو تحصيل العلم والتخرج من الجامعة لدخول سوق العمل وخدمة بلدهم وشعبهم وأهلهم ووطنهم وتطوره والنهوض به.

وقد تزايد عدد مجالس الضبط الطلابي في السنتين الأخيرتين، وتزايدت حدة وطبيعة المشكلات الطلابية، التي تتمثل بعضها في صور عصابات، أو غيرها كالتحرش بالآخرين بسبب أو دون سبب، مستخدمين جميع أشكال العنف الجسدي واللفظي وغيرها، متناسين الهدف

ظاهرة العنف ظاهرة نسبية لا تقتصر على مجتمع بعينه أو على فئة بعينها؛ فهي تشمل كافة المجتمعات، وتتعدد أشكالها ومظاهرها من مجتمع لآخر على الرغم من تقدم هذه المجتمعات ودخولها عصر العولمة، كما أنها تشمل جميع الفئات البشرية من أطفال وشباب وغيرها، وقد تتمثل ظاهرة العنف على شكل جماعات (عصابات) أو قد تكون فردية.

ويعد العنف الجامعي من أهم أنواع العنف التي تهدد أمن المجتمع وبنيته وثوابته من خلال سلوكيات همجية لا تمت لنا ولعاداتنا وتقاليدينا وقيمنا بصله، لا من قريب ولا من بعيد، فليس أشبع من طالب جامعي في مستقبل العمر يمد يده ويضرب زميله بعصا، أو بحجر، أو بزجاجة فارغة، فاصدا إيذاءه بدنيا، متعمدا الإساءة له، راميا خلفه كل قيمة أخلاقية عرفها، وكل عبارة رحمة سمعها متخطيا كل الحدود متجاوزا كل القوانين ومتحولا لحظتها إلى مجرم يعيش الجريمة ويقترفها.

طالب جامعي: لعل اقتران هاتين الكلمتين كان دوما ذا دلالة مميزة في إرثنا الحضاري ومخيلتنا

يحصل عليه الفرد نتيجة لاستجابته على مقياس العنف الجامعي المستخدم في هذه الدراسة.

محددات الدراسة:

- تتحدد نتائج الدراسة بالمحددات الآتية:
- تقتصر الدراسة الحالية على عينة مكونة من 100 طالب من طلبة الجامعة، لذا تتحدد نتائجها بالخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة.
- تم تنفيذ الدراسة في الفصل الأول من العام الجامعي 2009 - 2010.
- تتحدد نتائج الدراسة بأداة الدراسة ودلالات صدقها وثباتها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري

يعد العنف الجامعي من أسوأ أنواع العنف التي يقوم بها الطلاب داخل حرم الجامعة، التي عادةً ما تكون موجهة ضد زملائهم، أو ممتلكات الجامعة، وأحياناً قد يتعدى الأمر إلى مدرسيهم. كما تعد ظاهرة العنف المنتشرة في الجامعات إحدى المشكلات الاجتماعية، والظواهر السلبية، التي تعرقل تحقيق أهدافها، في تنشئة الإنسان الصالح، السوي، من الجوانب الاجتماعية والعلمية والصحية كافة، والعقلية. فالجامعات تسعى إلى بناء شخصية الطالب وصقلها، بحيث يكون مؤمناً بربه، ومنتزحاً لوطنه (الرفاعي، 2007). وجاءت هذه الدراسة للكشف عن بعض أسبابها وأشكالها وبعض التدابير التي قد تتخذ منها.

مفهوم العنف Violence:

أولاً: العنف لغة:

العنف: بضم العين وسكون النون: الشدة والمشقة، وقلة الرفق في الأمر، وهو ضد الرفق، وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله (ابن منظور، 1986م).

ثانياً: العنف في الاصطلاح:

- العنف: أي سلوك يصدر من فرد أو جماعة تجاه فرد آخر أو آخرين مادياً أو لفظياً، إيجابياً أو سلبياً، مباشراً أو غير مباشر؛ نتيجة للشعور

الرئيس الذي وجدوا من أجله في الجامعة التي لها حرمتها كما للبيت حرمة، ومحاولة التوصل إلى بعض الأمور التي قد تحد من هذه الظاهرة من وجهة نظر الطلاب الجامعيين. وللوقوف على حجم هذه المشكلة واقتراح حلول منطقية لها على أسس علمية، قام الباحث بإجراء هذه الدراسة، وبالتحديد لمحاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما الأسباب التي تدعو الطالب الجامعي لاستخدام العنف؟
- ما أشكال العنف التي يستخدمها الطالب الجامعي؟
- ما التدابير التي قد تتخذ من ظاهرة العنف من وجهة نظر الطلاب الجامعيين؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

1. معرفة أهم الأسباب التي تدعو الشباب الجامعيين لاستخدام العنف.
2. الكشف عن أساليب العنف التي يستخدمها الشباب الجامعيون.
3. التوصل إلى أهم التدابير التي قد تتخذ من ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر الطلبة.

أهمية الدراسة:

تتعلق أهمية الدراسة من وجود أساليب للعنف يارسها الطلبة الجامعيون داخل حرم الجامعة، التي تعد مكاناً لتلقي العلم والعمل به، وليست مكاناً لارتكاب سلوكيات منحرفة.

التعريفات الإجرائية:

- العنف: "سلوكيات خارجة عن القوانين والأنظمة تصدر عن أفراد أو جماعات، وتتصف هذه السلوكيات بالعدائية، وتهدف إلى إلحاق الضرر بالذات أو بالآخرين، أو بالممتلكات، سواء كان هذا الضرر مادياً أو معنوياً".

- العنف الطلابي في الجامعات: "سلوكيات خارجة عن القوانين والأنظمة، تصدر عن طلبة الجامعات، وتتصف هذه السلوكيات بالعدائية، وتقع على الطلبة أو المدرسين أو الممتلكات داخل الجامعة". وتحسب إجراءات بالمتوسط العام الذي

العنف الطلابي سواء أكان لفظياً أم بدنياً أم نفسياً، وذلك باستخدام سلوكيات غير مرغوبة، واشتملاً على صور العنف الطلابي سواء كان عنف ضد الطلبة أو المدرسين أو الممتلكات.

أنواع العنف:

العنف الأسري: ويتمثل هذا النوع من العنف في القيم السائدة في المجتمع وصراع الدور الاجتماعي المتمثل في النموذج الذكري المتسلط الذي لا يزال سائداً رغم التقدم العلمي والتكنولوجي الذي وصلت إليه الأسرة العربية، فالأب يفرض أسلوبه على العائلة وهو صاحب القرار الذي لا يسمح بمناقشته. ويعرف العنف الأسري بأنه أحد أشكال السلوك العدواني الذي ينتج عنه وجود علاقات غير متكافئة في إطار تقسيم العمل بين الرجل والمرأة داخل الأسرة وما يترتب على ذلك من تحديد الأدوار ومكانة كل فرد من أفراد الأسرة (القادري، 2008).

العنف ضد المرأة: يعرف بأنه كل فعل يمارس ضد المرأة من قبل الرجل، ويؤذيها سواء كان ذلك جسدياً أو نفسياً أو جنسياً أو اقتصادياً، مما يفقدها احترامها لذاتها. إنه استخدام القوة والسلطة من قبل الرجل للسيطرة على المرأة، من خلال تعريضها لأشكال مختلفة من أشكال العنف المؤذي (القادري، 2008، 19).

العنف السياسي: هو استعمال القوة بشكل مؤثر ومدمر ضد الأفراد، أو الجماعات، أو الممتلكات (الشريفين، 2008، 21).

ويصنف العنف السياسي في مستويين: العنف السياسي من أعلى إلى أسفل - الذي تمارسه السلطات تجاه الأفراد - والعنف السياسي من أسفل إلى أعلى وهو عنف يمارسه الأفراد تجاه الدولة متمثلة في السلطة بكل صورها، بهدف هدم أو زعزعة النظام السياسي القائم في المجتمع (البرعي، 2002م).

العنف الديني: يعرف بأنه "اجتهاد بعض العناصر في تفسير النصوص الدينية حتى أنها صبغت العنف بالشرعية الدينية، واعتبرت التخلي عنه إنها هو تخل عن الشرع ويتهم الخارجين بالتقصير" (البرعي، 2002م، 114).

العنف الطلابي: هو "سلوكيات خارجة عن القوانين

بالغضب أو الإحباط أو للدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرغبة في الانتقام من الآخرين، أو الحصول على مكاسب معينة، ويترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر (جادو، 2005).

- وعرفت الرفاعي العنف بأنه: (جملة الممارسات السلوكية (الإيذائية) الجسدية أو المعنوية، التي يلحقها الإنسان منفرداً أو في جماعة، بمن حوله سواء وجه لإنسان، أو لممتلكات، مخالفاً بذلك القيم السائدة في المجتمع) (الرفاعي، 2007م).

- وتعرف منظمة الصحة العالمية (نقلاً عن: عبابنة، 2007م) العنف بأنه "الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية (المادية) أو القدرة سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي (الفعلي) ضد الذات أو ضد شخص آخر، أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان".

- ويعرف البعض العنف على أنه: "استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما" (البرعي، 2002م).

- ويعرف العنف أيضاً بأنه: "سلوك يصدره الفرد (أو مجموعة من الأفراد) بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بفرد آخر (أو مجموعة من الأفراد) يحاول أن يتجنب هذا الإيذاء بدنياً (مادياً) أو نفسياً (معنوياً)" (عبد الله، 2009م).

مفهوم العنف الطلابي في الجامعات:

يطلق لفظ العنف الطلابي في الجامعات على العنف الذي يقوم به الطلبة داخل الجامعة.

وعرفت الرفاعي العنف الطلابي بأنه: "جملة الممارسات السلوكية (الإيذائية)، والبدنية أو اللفظية أو النفسية التي تصدر من الطلبة أنفسهم، وتقع على الطلبة أو المدرسين أو الممتلكات، في المؤسسات التعليمية" (الرفاعي، 2007م).

والعنف الطلابي: "مجموعة السلوكيات غير المرغوبة التي يمارسها طلاب الجامعة ضد زملائهم أو مدرسيهم أو ممتلكات جامعتهم، سواء أكانت هذه السلوكيات مادية أم لفظية" (القادري، 2008). نلاحظ أن هذين التعريفين قد جمعا أشكال

ك تبادل الشتائم والقذف بأصوات عالية، ورمي تعليقات بذئثة على مسامع المارين من طلاب وطالبات مما فيه خدش للحياء العام وإيذاء للمشاعر، ناهيك عن تصرفات أخرى عديدة تنطبق عليها كل معايير العنف من تعمد الإساءة والتغلط بالفعل والقول، كل هذا يتم داخل أسوار الجامعة التي تعد مصنعا للمتعلمين، وأمل المجتمع في بناء الأجيال (المهلسة، 2008م).

من ذلك يتبين لنا أن ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات تتخذ أشكالاً متعددة من حيث:

أولاً: أشكال العنف الطلابي في الجامعات من حيث القائمين به:

العنف الفردي: ويكون فيه الاعتداء فردياً من طالب على آخر، وذلك بالضرب أو الاستهزاء أو التحقير، أو التخويف، أو رميه باللقاب وألفاظ نابية، لها علاقة مثلاً بالشكل أو بالأصل (الرفاعي، 2007م، 25).

العنف الجماعي: يكون الاعتداء جماعياً، وذلك عندما تتكفل مجموعة من الطلاب ضد طالب آخر، أو مجموعة أخرى من الطلبة، وتقوم بالاعتداء على مجموعة أخرى من الطلبة، كما توجه جماعة من الطلاب عدوانها ضد أحد أفرادها، حيث يكون هدفاً للآخرين من رفاقه (الرفاعي، 2007م، 26).

ثانياً: أشكال العنف الطلابي في الجامعات من حيث من يقع عليهم:

- عنف الطالب ضد زملائه: وذلك من خلال الاعتداء عليهم أو الشجار معهم (القادري، 2008، 21).

- عنف الطالب ضد المدرسين: وذلك باعتداء الطالب المباشر على مدرسه والانتقام منه خارج قاعة الدرس، أو بالسب والشتم البذيء في حقه، أو بكتابة العبارات النابية على باب مكتبة، أو الاعتداء على سيارته أو على أفراد أسرته (الرفاعي، 2007م، 26).

- عنف الطالب نحو ذاته: وذلك بضرب نفسه عند فشله في تحقيق رغباته أو تولد الرغبة لديه في إنهاء حياته (الانتحار) وسب وشتم نفسه في لحظات الغضب.

والأنظمة، تصدر عن طلبة الجامعات، وتتصف هذه السلوكيات بالعدائية، وتقع على الطلبة أو المدرسين أو الممتلكات داخل حرم الجامعة". وهذا النوع من العنف يمثل موضوع هذه الدراسة الذي سنتحدث عنه بالتفصيل.

أشكال العنف:

العنف اللفظي: هو استجابة صوتية ملفوظة تحمل مشيراً يضر بمشاعر كائن آخر، ويعبر عنه في صورة الرفض والتهديد والنقد الموجه نحو الذات أو نحو الآخرين، بهدف استفزازهم أو إهانتهم والاستهزاء بهم، وقد تستخدم بجانب الألفاظ الإيذاءات والإشارات أو أي جزء من أجزاء الجسم المختلفة (زيادة، 2007).

العنف الجسدي: هو نوع مباشر، وهجوم ملموس مادي تجاه إنسان أو جماعة، يعرض المعتدى عليه للضرر بالصحة أو قد يفقده حياته. (البرعي، 2002م). ومن أشكاله الصفع والدفع والركل واللكم وغيرها (الرفاعي، 2007).

العنف الموجه نحو الممتلكات: يقصد به تخريب لممتلكات الآخرين وإتلافها مثل التكسير والحرق أو السرقة لهذه الممتلكات والاستحواذ عليها (زيادة، 2007م، 20).

الاستغلال الجنسي: من الأمور المؤكدة أن الاستغلال والتحرش الجنسي عمل غير قانوني، ويمكن أن يتخذ أشكالاً مختلفة، من عمل مؤذٍ إلى تمادٍ غير مرغوب فيه إلى طلب ملاطفة جنسية. ويعرف الاستغلال الجنسي بأنه الاتصال الجنسي بين شخصين لإرضاء رغبات جنسية باستخدام القوة (زيادة، 2007م).

أشكال العنف الطلابي في الجامعات:

تتعدد مظاهر العنف داخل الجامعات ولعل أخطرها المشاجرات بين الطلبة الجامعيين والتشابك بالأيدي والعصي، ولا يعني حصول التشابك والشجار نهاية المشكلة، فذلك بداية سلسلة لا تنتهي من الضغائن والأحقاد بين أبناء الوطن الواحد، ليكون الجميع خاسراً في صراع القوى أمام الناس (المهلسة، 2008م).

إن مظاهر عنف عديدة نشاهدها ونعيشها وتمارس أمامنا يومياً لا تقل بشاعة عن سابقتها.

ثالثاً: أشكال العنف الطلابي في الجامعات من حيث وسائله وأدواته:

- العنف المعنوي (اللفظي والنفسي): كقهر الحريات والأفكار وهدم المعاني والرموز لدى الأفراد (البرعي، 2002م).
- العنف الجسدي (المادي): وفيه يعتدي الطالب على زميله باستخدام أعضاء الجسم، مما يؤثر إلى إحداث الآلام والأوجاع.

العوامل التي تدفع الطلاب إلى استخدام العنف:

تعددت الأسباب والنتيجة واحدة، لكن مجموعة من الدوافع التي تقود لمثل هذه التصرفات (تصرفات العنف) لا بد من تشخيصها وقيام المسؤولين وصناع القرار على علاجها ووضع كل التدابير التربوية اللازمة للوقاية منها، فممارسة العنف داخل الجامعة نتيجة حتمية لما تشهده الساحة الطلابية من تغيب وتهميش وإقصاء وانتشار ثقافات معادية بجوهرها لكل القيم الديمقراطية معززةً للتعصب والتكتل الإقليمي وممارسة التخويف والاضطهاد بمستويات عديدة ضد الأقليات المختلفة. وبينت الدراسات أن من أهم الأسباب الكامنة وراء ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات، تنوع الثقافات واختلافها داخل الحرم الجامعي (الهلوسة، 2008م).

وسياسة القبول الموحد في الجامعات الأردنية التي تنطلق من قبول الطلبة وتوزيعهم على الكليات والتخصصات الدراسية بغض النظر عن ميول الطالب واهتماماته، تعني حرمان عدد كبير من الطلبة من دراسة التخصص الذي يرغبون به، وهذا يؤثر سلباً على التوافق الأكاديمي والاندماج الاجتماعي لبعض الطلبة، مما يوفر أرضية خصبة لسوء التوافق مع الذات ومع الزملاء، فيسبب ذلك تنامي المشاعر العدائية والعدوان لديهم (الشويحات، 2009).

وتعد شكوى الطلبة من قلة التقائهم بعمداء شؤون الطلبة وتدني الالتزام بتطبيق القوانين، من أهم العوامل التي تؤدي بهم إلى اللجوء لحل مشكلاتهم بأنفسهم أو الاستعانة بزملائهم وقد يلجؤون إلى العنف كأسرع سبيل لذلك (الشويحات، 2009م).

يمكننا بعد هذا الاستعراض البسيط أن نلخص

أهم العوامل التي تدفع الطلبة إلى استخدام العنف فيما يلي:

أولاً: عوامل بيئية:

الأسرة: تعد التنشئة من أبرز المتغيرات التي ترتبط بالسلوك العدواني، فهناك علاقة وثيقة بين أسلوب التنشئة الذي يعايشه الطفل في محيط أسرته، واحتمالات أن يقدم على ارتكاب السلوك العنيف (عبد الله، 2009م).

ثقافة المجتمع السائدة: حيث شاعت ثقافة العنف وتم قبولها في المجتمع، وفي ضوء الفرضية العامة التي تبناها هذه النظرية، يمكن تفسير العنف الطلابي داخل الجامعات بأنه ناشئ عن تبني بعض الطلبة ثقافة فرعية تعزز اللجوء لحل الخلافات والمشاكل التي تواجههم أثناء حياتهم الجامعية، خاصة ما يرتبط بها من سلوكيات الاستعراض والمباهاة أمام الطالبات، وذلك بدافع إثبات الرجولة أو فيما يتعلق بالتضامن العشائري؛ حيث يلجأ بعض الطلبة إلى العنف من أجل الانتقام لاسم العشيرة التي ينتمي إليها اعتقاداً منه بأن ذلك يرجع له كرامته وكرامة عشيرته (الشريفين، 2008م، 34). ومن المعايير السائدة أيضاً في المجتمع أنه ربما يكون من المقبول أن يتشاجر طالب مع طالب آخر قام بمضايقته أو الهجوم عليه، ولكن ليس من المعقول القيام بذلك إذا كان الطرف الآخر فتاة، كذلك ليس من المعقول أن يصرخ الطالب في وجه المدرس الذي أوضح له أن إجابته خطأ (عبد الله، 2009م، 105).

إن المتأمل في المشكلات التي تواجهها المؤسسات التربوية والتعليمية سواء أكانت مدارس أم جامعات أم معاهد أم غيرها، يجد أنها تعاني من ظاهرة العنف الطلابي، وأن مجرد وجودها بصرف النظر عن انتشارها يستوجب دراستها وإيجاد العلاج اللازم لها؛ لأن العنف يتنافى مع ما تهدف إليه المؤسسات التربوية. وأن ما يحدث من عنف في مؤسساتنا التربوية هو مسؤولية الأسرة والمدرسة والمجتمع بأسره (حسين، 2008).

تمثل المؤسسات التربوية منارات تسعى إلى تزويد طلبتها بالعلم والمعرفة، ضمن بيئة تربوية تسودها الحرية الأكاديمية والحوار وتقبل الآخر، واحترام الرأي المخالف وتوفر فرص النماء

ارتفاع عدوانية الذكور مقارنة بالإناث و(8) دراسات لم تجد فروقاً بين الجنسين في السلوك العدواني).

دراسة (McLeod and Shanahan 1996) حول العلاقة بين الفقر واضطراب السلوك، وقد توصل الباحثان إلى أن الأفراد الذين مكثوا فترات طويلة في الفقر تفاقمت اضطراباتهم السلوكية بصورة ملحوظة، الأمر الذي جعلهم أكثر ممارسة للسلوك العدواني مقارنة مع الأفراد الذين لا يعانون من الفقر المزمّن.

دراسة (Fagan and Wilkinso 1998) التي أوضحها فيها أن الأسباب الداعية لمشاركة الشباب في العنف تكمن في تحقيق مكانة اجتماعية، ووضع مالي مستقر، وكيف يحسب لهم الآخرون حساباً، كذلك فرض السيطرة الاجتماعية، وإكسابهم القوة والنفوذ، وتحقيق العدالة الاجتماعية بالقوة وبصورة فظة، وتحدي السلطة القائمة، والتعبير عن حب المغامرة.

دراسة خليفة والهولي (2001) بعنوان "مظاهر السلوك العدواني وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الكويت"، هدفت إلى إلقاء الضوء على أهم مظاهر السلوك العدواني، ومعدلات انتشاره لدى الطلبة على عينة مكونة من (900) طالبا وطالبة، وبينت الدراسة عدداً من النتائج، وكان أهمها وجود زيادة في معدلات انتشار السلوك العدواني بين الطلاب من الجنسين، كما أظهرت وجود فروق جوهرية بين الجنسين في مظاهر السلوك العدواني.

دراسة الصرايرة (2006) بعنوان "واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية: مؤتة، الأردنية، اليرموك"، على عينة تكونت من (1500) طالب وطالبة على مستوى البكالوريوس، مستخدمة الاستبانة التي اشتملت على مقياس ارتكاب ومشاهدة العنف والتعرض له، ومقياس الاستجابة للعنف، ومقياس أسباب العنف الطلّابي، ومقياس التعرض للعنف في الصغر، ومقياس كفاية التدابير الأمنية، والمتغيرات الديموغرافية للمبحوثين، وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إيجابية بين متغير النوع الاجتماعي والعوامل الاجتماعية، والعوامل الاقتصادية، وكل من العنف الجسدي، والتحرش الجنسي، والعنف

السليم للمتعلمين، وبالمقابل فإن البيئة التي يتخلل أجواءها الغضب والتعصب والشغب والمشاجرات الطلابية والاعتداء والعدوان، هي بيئة خطيرة تعاكس الاتجاه للمؤسسات التربوية، ولن توفر الأجواء الاجتماعية الصحية اللازمة للتعلم (الشويجات وعكروش، 2010).

كما أن انتشار الأفلام والمسلسلات التلفزيونية واستمرارها في التباهي بأسلوب الغرب في الحياة، وطريقتهم في معالجة قضاياهم التي تتفق مع طبيعة مجتمعاتهم وتختلف عن طبيعة وخصائص مجتمعنا، وإظهار المنحرفين دائماً بمظهر القوة والسيطرة، كل ذلك ينمي ذلك الإحساس بعدم الأمان أو عدم الثقة لدى الفرد ويجعله في حالة قلق دائم من قسوة ووحشية العالم المزعج. ومن ثم يتولد شعور داخلي بإعداد النفس لمواجهة مثل هذه الأعمال باستخدام العنف كوسيلة للتعامل مع الآخرين في أي موقف قد يكون من السهل التعامل معه ببساطة (البرعي، 2002م، 83).

ثانياً: عوامل ذاتية:

جنس الطالب: يعد الذكور في معظم الثقافات أكثر عدواناً من الإناث. ويرجع ذلك إلى البناء البيولوجي لهم، حيث إن الفئة العمرية التي يمثلها طلاب الجامعات التي تتراوح ما بين (18-23) سنة هي أكثر الفئات التي يمكن أن تستخدم العنف بسبب زيادة القوة البدنية في فترة الشباب. ويعد التعصب ظاهرة عالمية متمثلة في التعصب الديني، والعرقي، والاجتماعي، والسياسي، والرياضي. ويتضمن التعصب الرفض والنفور والكراهية والميل إلى العدوان والعنف، فهو سلوك متعلم مكتسب ومقدمة للعدوان؛ لأنه يحث الفرد على ارتكاب السلوك العدواني ضد الآخرين (القادري، 2008م، 25).

الدراسات السابقة:

دراسة (Meccoby and Jacklin 1980) وهي دراسة مسحية للدراسات السابقة؛ بهدف الوقوف على الفروق بين الجنسين حول مدى ممارسة العنف، وقد خلصت الدراسة إلى تقديم تقرير لنتائج (32) دراسة حول الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني وأن (24) دراسة فيها أكدت

شؤون الطلبة. وجميع هذه الفقرات حصلت على تقدير مرتفع الأهمية.

دراسة عبد الله (2009) بعنوان "العنف في الحياة الجامعية: أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته" وقد هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على طبيعة السلوك العنيف لدى طلاب وطالبات الجامعة وطبيعة إدراك طلاب وطالبات الجامعة للعنف الموجه لهم من قبل السلطة في الجامعة وطبيعة إدراكهم لأسباب العنف ومظاهره وكيفية معالجته. وتكونت عينة الدراسة من (595) طالبا وطالبة من طلاب الجامعات. وأشارت الدراسة إلى أن: هناك مظهرين أساسيين مرتبطين ارتباطا قويا معا هما: العنف المادي والعنف المعنوي (النفسي) ، كما تبين أن هناك مجموعة من سمات الشخصية أو متغيراتها الأساسية المحددة للسلوك العنيف في الحياة الجامعية، ومن أهم أسباب العنف على الإطلاق عدم وجود فرص عمل للطلاب بعد التخرج وضغوط الحياة التي يعيشها الطلاب وافترقاد الحوار العلمي بين الطلاب والأساتذة بينما تمثلت أهم مظاهر العنف في انحراف الطلاب السلوكي وتدهور المستوى الدراسي والمشادات بالكلام بين الطلاب، وكانت أهم سبل العلاج هي التغلب على الأسباب بتوفير فرص عمل للطلاب بعد التخرج والعمل على حل مشكلاتهم والمساواة والعدالة فيما بينهم.

دراسة العازمي وآخرين (2011) بعنوان "العوامل المؤدية لتفشي ظاهرة العنف في مؤسسات التعليم العام من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت"، وهدفت إلى تحديد أسباب العنف وصوره المختلفة من وجهة نظر عينة الدراسة، مستخدمة الاستبانة كأداة للدراسة، على عينة قوامها (458) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن أسباب العنف متعددة: منها ما يرجع للطلاب كوجود أصدقاء السوء ومحاولة مسايرتهم، ورغبة الطالب في لفت انتباه زملائه، وتمرد بعض الطلبة عن الدراسة وعلو صوتهم، وبعض الأسر التي تشجع أبناءها على عدم احترام الآخرين. كما بينت الدراسة أن من الأسباب ما يرجع للمعلمين مثل عدم تفهم المعلم لظروف الطلاب، وإهمال المعلم دوره كقدوة لطلابه، والألفاظ التي يستخدمها بعض

النفسي، والتعدي على الممتلكات، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية أيضا بين كل من النوع الاجتماعي، والكلية، والمستوى الاجتماعي، وأسباب العنف الممارس داخل الحرم الجامعي. دراسة عبابنة (2007م) بعنوان "دور الإدارة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية"، تكونت عينة الدراسة من (504) فردا، تتوزع على إحدى عشرة جامعة أردنية. وأظهرت نتائج الدراسة أن العنف في الجامعات الأردنية ينتج عن عوامل عديدة مختلفة منها العوامل الاجتماعية والاقتصادية والعوامل الإدارية والعوامل السياسية والعوامل الأكاديمية. وأنه للتقليل من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية يجب أن تأخذ الإجراءات المتعلقة برئاسة الجامعة/ الشؤون القانونية الأولوية الأولى، ثم تأتي بعد ذلك الإجراءات المتعلقة بالوحدات الأكاديمية، وتليها الإجراءات المتخذة من عمادة شؤون الطلبة، وبعدها دور الأمن الجامعي. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مختلف المجالات لمتغيرات الدراسة (ملكية الجامعة، نوع الكلية، موقع الجامعة، المسمى الوظيفي).

دراسة الشويحات (2009م) بعنوان "درجة أهمية البيئة الجامعية وسياساتها وإدارتها كمسببات للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية" هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مسببات العنف ذات العلاقة بالطلبة أنفسهم وتعرف تقدير طلبة الجامعات الأردنية لدرجة أهمية مسببات العنف الطلابي ذات العلاقة ببيئة الجامعات الأردنية وسياساتها وإدارتها. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها: - أن درجة أهمية مسببات العنف بالبيئة الجامعية وسياساتها وإدارتها تقع في مستوى المتوسط.

- تقدير الطلبة لدرجة أهمية أسباب العنف الطلابي ذات العلاقة بالطلبة أعلى من تقديرهم لدرجة أهمية أسباب العنف الطلابي ذات العلاقة بالبيئة الجامعية وسياسة الجامعة وإدارتها.

- الرتب الثلاث الأولى لأهم أسباب العنف الطلابي ذات الصلة بالبيئة الجامعية، وسياساتها وإدارتها، كانت على التوالي: سياسة القبول، وشعور الطلبة بعدم المساواة عند تطبيق التعليمات الجامعية، وقلة فرص التقاء الطلاب بعمداء

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب الجامعة الأردنية من كليتي الآداب والعلوم التربوية والمسجلين للفصل الدراسي الأول (2010 / 2011).

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من طلاب الجامعة الأردنية وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المقصودة.

أداة الدراسة:

تم الاعتماد بشكل مباشر على الاستبانة والمكونة من قسمين:
الأول: ويحتوي على البيانات الأولية، وتتضمن الجنس، وبيئة السكن والمستوى الدراسي وتقدير الطالب الدراسي والكلية.
الثاني: المحاور الثلاث، بحيث يحتوي المحور الأول على (8) فقرات، والثاني على (6) فقرات والثالث على (8) فقرات.

الصدق والثبات:

- **الصدق:** تم التأكد من صدق أداة الدراسة، وذلك بعرضها على عدد من المحكمين وبناءً على رأيهم تم إجراء التعديل اللازم.
- **الثبات:** للتحقق من ثبات الأداة قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) طالباً جامعياً؛ وذلك على مرتين متتاليتين يفصل بينهما أسبوعان. وقد تم حساب معامل ثبات الاستقرار ممثلاً بمعامل الثبات عند الدرجة (0.5).

متغيرات الدراسة:

- المتغيرات المستقلة: العنف لدى طلبة الجامعة الأردنية.
- المتغيرات التابعة: الجنس، بيئة السكن، المستوى الدراسي، تقدير الطالب الدراسي، الكلية.

إجراءات الدراسة:

بعد تحديد عينة الدراسة تم تطبيق أداة الدراسة، وذلك في الجامعة الأردنية. وقد تم إعطاء المبحوثين التعليمات والإرشادات المناسبة للإجابة عن أسئلة

المعلمين غير لائقة، وعدم اهتمام المعلم بمظهره، كما أظهرت الدراسة أسباب العنف في مؤسسات التعليم العام بدولة الكويت من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية وهي: وجود طلاب مشاغبين داخل المدرسة، وضعف الوازع الديني لدى بعض الطلاب أو بعض المعلمين، وتأثير الفضائيات والمسلسلات التي تحتوي على مشاهد العنف، والعناء من بعض الطلاب والمعلمين، وعدم استثمار أوقات الفراغ، وضغوط الحياة المدرسية اليومية، ووجود أصدقاء السوء.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين لنا من العرض السابق للدراسات أنها بحثت فيما يلي:
دور الإدارة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف (عبابنة، 2007؛ الشويجات، 2009).
العنف الطلابي في الجامعات من منظور إسلامي (الرفاعي، 2007).
الميل إلى العنف وعلاقته بالسماة الشخصية لدى الأفراد الذين يميلون إلى العنف (القادري، 2008).

كما حاولت الدراسات السابقة دراسة العلاقة بين العنف الطلابي في الجامعات ببعض المتغيرات كالجنس والكلية والمستوى التحصيلي ومكان السكن وعدد أفراد الأسرة وغيرها من المتغيرات.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تميزت هذه الدراسة في معرفة أهم الدوافع والأسباب التي تدعو الطلاب الجامعيين لاستخدام العنف، بالإضافة إلى تعرف أبرز أشكال العنف التي يستخدمها طلبة الجامعة، ومحاولة التوصل لأهم التدابير التي قد تحد من انتشار هذه الظاهرة من وجهة نظر الطلبة من خلال درجة وعيهم بخطورتها عليهم كطلاب وهم ما زالوا على مقاعد الدراسة خلال فترة إجراء الدراسة.

الطريقة والإجراءات**أسلوب الدراسة:**

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة.

أما فيما يتعلق بمتغير تقدير الطالب الدراسي يتبين أن الذين كان تقديرهم (جيد) حصلوا على أعلى تكرار بلغ (19) وبنسبة مئوية 38% والذين كان تقديرهم (ممتاز) قد حصلوا على أدنى تكرار بلغ (2) وبنسبة مئوية 4%.

وفيما يتعلق بمتغير الكلية يتبين أن الذين كانوا من كلية الآداب قد حصلوا على أعلى تكرار بلغ (39) وبنسبة مئوية 78% وحصل طلاب كلية العلوم على أدنى تكرار بلغ (11) وبنسبة مئوية 22%.

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية للخصائص الاجتماعية التي يتصف بها طلاب الجامعة الأردنية الممارسين للعنف

| المتغير | الفئات | التكرار | % |
|----------------------|-----------------|---------|----|
| الجنس | ذكر | 25 | 50 |
| | أنثى | 25 | 50 |
| بيئة السكن | مدينة | 41 | 82 |
| | ريف | 7 | 14 |
| | مخيم | 2 | 4 |
| المستوى الدراسي | سنة أولى | 11 | 22 |
| | سنة ثانية | 4 | 8 |
| | سنة ثالثة | 19 | 38 |
| | سنة رابعة | 16 | 32 |
| تقدير الطالب الدراسي | ممتاز | 2 | 4 |
| | جيد جدا | 18 | 36 |
| | جيد | 19 | 38 |
| الكلية | مقبول | 11 | 22 |
| | الآداب | 39 | 78 |
| | العلوم التربوية | 11 | 22 |

الجزء الثاني: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة ومناقشتها
السؤال الأول: "ما الأسباب التي تدعو الطالب الجامعي لاستخدام العنف؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسباب التي تدعو الطالب الجامعي لاستخدام العنف، ويبين الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسباب التي تدعو الطالب الجامعي لاستخدام العنف، حيث جاءت

الاستبانة. وتم جمع البيانات وتدوين الإجابات، ومن ثم تدقيق الاستبانة بشكل نهائي وتم إدخال البيانات إلى الحاسوب وإجراء المعالجة الإحصائية اللازمة لها.

أسلوب التحليل الإحصائي:

تم استخدام رزمة التحليلات الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، في معالجة البيانات، وقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

عرض النتائج ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرضا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، التي هدفت إلى معرفة أهم الأسباب التي تدعو الشباب الجامعيين لاستخدام العنف والكشف عن بعض أشكال العنف التي يستخدمها الشباب الجامعيون ومحاولة التوصل إلى أهم التدابير التي قد تحد من انتشار ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر الطلبة.

الجزء الأول: النتائج المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة:

تتضح أهم الخصائص الاجتماعية لأفراد العينة بعد تحليل النتائج وبالاعتماد على جدول رقم (1) فيما يأتي:

بخصوص متغير الجنس يتبين أن الذكور حصلوا على أعلى تكرار بلغ (25) وبنسبة مئوية 50% بينما حصلت الإناث المستجيبات لأداة الدراسة على أدنى تكرار بلغ (25) وبنسبة مئوية 50%.

وفيما يتعلق بمتغير بيئة السكن يتبين أن الذين كانت بيئة سكنهم مدينة حصلوا على أعلى تكرار بلغ (41) وبنسبة مئوية 82% والذين كانت بيئة سكنهم مخيم حصلوا على أدنى تكرار بلغ (2) وبنسبة مئوية 4%.

وبخصوص متغير المستوى الدراسي يتبين أن الذين كان مستواهم الدراسي سنة ثالثة حصلوا على أعلى تكرار بلغ (19) وبنسبة مئوية 38% وأن الذين كان مستواهم الدراسي سنة ثانية حصلوا على أدنى تكرار بلغ (4) وبنسبة مئوية 8%.

المجتمع السائدة المرتبطة بالتضامن العشائري حيث يلجأ الطلبة إلى العنف من أجل الانتقام لاسم العشيرة التي ينتمي إليها اعتقاداً منه بأن ذلك يعيد له كرامته وكرامة عشيرته. إضافة لذلك تضامن طلاب هذا التخصص ضد غيرهم من طلاب التخصصات الأخرى، لإظهار تخصصهم بأنه الأفضل من غيره. بينما جاءت الفقرة رقم (8) ونصها "لأنني أستمتع في إيذاء الآخرين" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.3) وانحراف معياري (0.73)، وذلك نتيجة لعدم فهم الفئات التي أجابت عن فقرات الاستبانة القصد من هذه الفقرة. وبشكل عام أظهرت جميع فقرات الاستبانة الخاصة بالأسباب التي تدعو الطلاب الجامعيين لاستخدام العنف، أنها أسباب وعوامل رئيسة لاستخدام العنف في الجامعات. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الرفاعي (2007).

الفقرة رقم (2) التي تنص على "بسبب الاعتداء علي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.2) وانحراف معياري (1)، وذلك بسبب التنشئة الأسرية الخاطئة بأخذ الحق عن طريق الانتقام من الآخر، وثقافة المجتمع التي تعزز اللجوء لحل الخلافات بهذه الطريقة، خاصة ما يرتبط بها من سلوكيات الاستعراض والمباهاة أمام الطالبات بدافع إثبات الرجولة.

تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (6) "الاستفزاز من الآخرين" بمتوسط حسابي بلغ (3.7) وانحراف معياري (1.2)، وربما كان ذلك بسبب المضايقة من الآخرين فيلجأ للعنف في سبيل الدفاع عن نفسه ورد اعتباره.

وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (1) ونصها "بسبب التعصب للعشيرة أو التخصص أو ما شابه ذلك" بمتوسط حسابي بلغ (3.6) وانحراف معياري (1.2)، وقد يعود السبب في ذلك لثقافة

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول:
الأسباب التي تدعو الطالب الجامعي لاستخدام العنف

| الدرجة | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الفقرة | الرقم | الرتبة |
|--------|-------------------|---------------|----------------------------------------------|-------|--------|
| رئيسية | 1.00 | 4.2 | بسبب الاعتداء علي | 2 | 1 |
| رئيسية | 1.20 | 3.7 | الاستفزاز من الآخرين | 6 | 2 |
| رئيسية | 1.20 | 3.6 | بسبب التعصب للعشيرة أو التخصص أو ما شابه ذلك | 1 | 3 |
| ثانوية | 1.20 | 3.4 | بسبب رفاق السوء | 5 | 4 |
| ثانوية | 1.10 | 3.1 | لأحصل على ما أريد | 4 | 5 |
| ثانوية | 1.00 | 2.8 | لإثبات وجودي | 3 | 6 |
| ثانوية | 0.85 | 2.3 | بسبب مشاهدة أفلام العنف | 7 | 7 |
| ثانوية | 0.73 | 2.3 | لأنني أستمتع في إيذاء الآخرين | 8 | 8 |

يستخدمها الطالب الجامعي، حيث جاءت الفقرة رقم (2) التي تنص على "رفع الصوت والعصية عند الحديث مع الآخرين" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.4) وانحراف معياري (1.1)، وربما كان سبب ذلك حب الاستفزاز وإهانة الآخر والاستهزاء به والتقليل من شأنه برفع الصوت عليه. تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (4) التي تنص

السؤال الثاني: "ما أشكال العنف التي يستخدمها الطالب الجامعي؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأشكال العنف التي يستخدمها الطالب الجامعي، والجدول (3) يوضح ذلك.

يبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأشكال العنف التي

ونصها "إتلاف ممتلكات الآخرين والممتلكات العامة" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.4) وانحراف معياري (0.88)، وربما كان السبب في ذلك سهولة إثبات الجرم على الطلاب وإصدار القانون عقوبات بحقهم.

وبشكل عام أظهرت جميع فقرات الاستبانة الخاصة بأشكال العنف التي يستخدمها الطلاب الجامعيون أنها أشكال ثانوية في استخدام العنف الطلابي في الجامعات.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع كل من دراسة القادري (2008) ودراسة عبد الله (2009).

على "الضرب والإيذاء الجسدي" بمتوسط حسابي بلغ (2.8) وانحراف معياري (1.1)، وسبب ذلك هو إلحاق الضرر بصحة الآخرين أو إحداث الآلام والأوجاع والعاهات لهم وربما تعدى ذلك إلى الموت.

وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (5) ونصها "إتلاف الممتلكات الشخصية" بمتوسط حسابي بلغ (2.5) وانحراف معياري (0.9)، وقد يعود السبب في ذلك إلى حب الانتقام من الذات، أو أن عدم القدرة على الانتقام من الآخرين يدفعه إلى الانتقام من ذاته. بينما جاءت الفقرة رقم (6)

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثاني:
أشكال العنف التي يستخدمها الطالب الجامعي

| الدرجة | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الفقرة | الرقم | الرتبة |
|--------|-------------------|---------------|----------------------------------------------|-------|--------|
| ثانوية | 1.10 | 3.4 | رفع الصوت والعصبية عند الحديث مع الآخرين | 2 | 1 |
| ثانوية | 1.10 | 2.8 | الضرب والإيذاء الجسدي | 4 | 2 |
| ثانوية | 0.90 | 2.5 | إتلاف الممتلكات الشخصية | 5 | 3 |
| ثانوية | 0.93 | 2.5 | الشتائم والتعليقات البذيئة على مسامح المارين | 3 | 4 |
| ثانوية | 1.00 | 2.4 | التحرش بالجنس الآخر | 1 | 5 |
| ثانوية | 0.88 | 2.4 | إتلاف ممتلكات الآخرين والممتلكات العامة | 6 | 6 |

"عدم التطفل على الآخرين" بمتوسط حسابي بلغ (4.3) وانحراف معياري (0.87)، وقد يكون ذلك من خلال غرس المفاهيم الدينية لدى طلاب الجامعات، التي تنعكس على ممارساتهم وتحدد من عملية تطفلهم على الآخرين.

وتلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (8) ونصها "تشديد عقوبة الممارسين للعنف" بمتوسط حسابي بلغ (4.2) وانحراف معياري (1)، وقد يعود ذلك إلى أن الطلاب لا يردعهم ولا يبعدهم عن استخدام العنف إلا إذا كان هناك دافع قوي لذلك، والعقوبة لها دور كبير في ذلك بسبب خوف الطلاب من العواقب والآثار التي قد تترتب عليها، وخوفهم من ضياع مستقبلهم بسببها.

أما الفقرة رقم (6) ونصها "ألا تكون الجامعة مختلطة" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.3) وانحراف معياري (0.82)،

السؤال الثالث: "ما أهم التدابير التي قد تحد من ظاهرة العنف من وجهة نظر الطلاب الجامعيين؟" للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم الأمور التي قد تحد من ظاهرة العنف من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، كما في جدول (4).

يبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم التدابير التي قد تحد من ظاهرة العنف الطلابي من وجهة نظر الطلاب؛ حيث جاءت الفقرة رقم (1) ونصها "استخدام العقل في حل المشاكل" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.8) وانحراف معياري (0.63)، وربما يعود ذلك إلى وعي الشباب بخطورة ظاهرة العنف ورغبتهم في تغيير نمط حياتهم نحو الأفضل.

وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم (2) ونصها

قليل في استخدام العنف، وأن طلبة الجامعات لا يتأثرون بوجود الجنس الآخر في نفس المكان (الجامعة). وجدول (4) يوضح النتائج السابقة.

وربما يعود ذلك للانفتاح الذي نعيشه اليوم وأن الرجل والمرأة على حد سواء أصبحوا يتواجدون في أماكن متعددة، وهما يشاركان في الكثير من الوظائف. فلذلك يكون دافع الجنس ذا أثر

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثالث: أهم التدابير التي قد تحد من ظاهرة العنف من وجهة نظر الطلاب الجامعيين

| الدرجة | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الفقرة | الرقم | الرتبة |
|--------|-------------------|---------------|--------------------------------------------------------------------|-------|--------|
| رئيسية | 0.63 | 4.8 | استخدام العقل في حل المشاكل | 1 | 1 |
| رئيسية | 0.87 | 4.3 | عدم التطفل على الآخرين | 2 | 2 |
| رئيسية | 1.00 | 4.2 | تشديد عقوبة الممارسين للعنف | 8 | 3 |
| رئيسية | 1.10 | 4.1 | الابتعاد عن الوساطة والمحسوبة | 5 | 4 |
| رئيسية | 0.91 | 4.1 | العمل على إيجاد برامج لشغل أوقات فراغ الطلبة | 4 | 5 |
| رئيسية | 1.10 | 3.9 | عدم السماح لمن ليس له عمل رسمي بالدخول إلى الجامعة | 7 | 6 |
| رئيسية | 1.00 | 3.9 | توعية الشباب الجامعي من خلال عقد ندوات ومحاضرات بخطورة هذه الظاهرة | 3 | 7 |
| ثانوية | 0.82 | 2.3 | ألا تكون الجامعة مختلطة | 6 | 8 |

عنف تسيء للحياة الجامعية، وتفعيل هذه القوانين وتطبيقها على جميع الطلاب دون استثناء.
 - تنظيم برامج إرشادية وتثقيفية للطلبة لتوعيتهم بالآثار السلبية المترتبة على هذه الظاهرة، وخطرها عليهم أولاً وعلى المجتمع ثانياً.
 - إعادة بناء شخصية الطالب الجامعي؛ وذلك بتعزيز ثقته بنفسه عن طريق الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس.
 - تدعيم رغبة الطلبة في تغيير نمط حياتهم نحو الأفضل عن طريق استخدام الحوار الجماعي في حل المشاكل كبديل عن استخدام أساليب العنف التي حصلت على أعلى نسبة في الحلول التي اقترحتها هذه الدراسة لظاهرة العنف الطلابي.
 - تعديل اتجاهات بعض الطلبة نحو التعصب العشائري أو التعصب للتخصص أو ما شابه ذلك، بتعزيز القيم الدينية لديهم؛ فالإسلام لم يفرق بين عربي وأعجمي، ولم يفرق بين الناس لا على أساس الجنس أو اللون أو العرق أو غير ذلك، وأن معيار المفاضلة بين الناس هو التقوى.

ملخص النتائج:

أشارت النتائج إلى:

- أن من أهم الأسباب التي تدعو الطالب الجامعي لاستخدام العنف الاعتداء المباشر عليه من قبل الآخرين، واستفزازه، والتعصب العشائري، أو التعصب للتخصص.
- أن أكثر أشكال العنف التي يستخدمها الطالب الجامعي العنف اللفظي أو المعنوي، يليها العنف والإيذاء الجسدي.
- أظهر الطلاب أنه من أهم التدابير التي قد تحد من ظاهرة العنف في الجامعات التروي، واستخدام الحوار الفكري في حل المشكلات، وعدم اللجوء إلى أساليب العنف، وتشديد العقوبة على الممارسين للعنف.

التوصيات:

- في ضوء تلك النتائج قدّم الباحث مجموعة من التوصيات أهمها ما يلي:
- وضع قوانين مشددة لمعاقبة من يقومون بأعمال

المراجع

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد. 1986م. لسان العرب. بدون رقم الطبعة، الجزء التاسع، دار صادر، بيروت، لبنان.
- البرعي، وفاء محمد. 2002م. دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري. الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- جادو، أميمة منير. 2005م. العنف المدرسي بين الأسرة والإعلام. الطبعة الأولى، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- حسين، أحمد ضياء الدين. 2008. العنف الطلابي في المدارس والوقاية منه من منظور تربوي إسلامي. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد (4)، العدد (3)، الجامعة الأردنية، عمان، ص ص 250 - 275.
- خليفة، عبد اللطيف، والهولي، أحمد. 2001. مظاهر السلوك العدواني وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الكويت. مجلة كلية التربية، جامعة الكويت، الكويت، ص ص 123 - 170.
- الرفاعي، ابتهاج عبدالله. 2007. العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة دراسة تربوية من منظور إسلامي. رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن.
- زيادة، أحمد رشيد عبد الرحيم. 2007م. العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق. الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الشريفين، أحمد. 2008. قدرة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية على التنبؤ بالميل للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- الشويحات، صفاء نعمة. 2009م. درجة أهمية البيئة الجامعية وسياساتها وإدارتها كمسببات للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية. صحيفة الرأي، صحيفة يومية عربية تصدر عن المؤسسة الصحفية الأردنية، العدد (14308)، عمان، الأردن.
- الشويحات، صفاء، وعكروش، لبنى. 2010. مسببات العنف الطلابي في الجامعات الأردنية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد (3)، العدد (2)، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ص ص 81 - 155.
- الصررايرة، نائلة سليمان. 2006. واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية مؤتمة والأردنية واليرموك. رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتمة، الأردن.
- العازمي، عبد الله، والصالح، محسن، وعبيد، أبو بكر. 2011. العوامل المؤدية لتفشي ظاهرة العنف في مؤسسات التعليم العام من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية بالزقازيق، مصر، العدد (70)، الجزء الثاني، يناير، ص ص 1-78.
- عبابنة، ربا يوسف. 2007م. دور الإدارة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- عبد الله، معتز سيد. 2009م. العنف في الحياة الجامعية. بدون رقم الطبعة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- القادري، محمد. 2008. الميل إلى العنف وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- المهلسة، عمر عطا. 2008م. العنف في الجامعات. صحيفة الرأي، صحيفة يومية عربية تصدر عن المؤسسة الصحفية الأردنية، العدد (13613)، عمان، الأردن.
- Fagan, J., and Wilkinson, D. 1998. Social contexts and functions of adolescent violence. In: Elliott, S., Hamburg, B., and Williams, K. R. (Eds.). Violence in American Schools: A New Perspective. Cambridge University Press, NY. pp 107-124.
- Meccoby, E. E., and Jackin, C. N. 1980. Sex differences in aggression: A rejoinder and reprise. Child Development. 51: 964-980
- McLeod, J. D., and Sharehan, M. J. 1996. Trajectories of poverty and children's mental health. Journal of Health and Social Behavior. 37: 207-220.

Students Perspective of Violence in the Jordanian University

Mohamed Mohsen Hussienat

Ajloun University College, Al- Balqa Applied University, Jordan

ABSTRACT

University violence is a major danger to society's security and structure. The study aimed to investigate the causes and types of violence in universities, in addition to detect the limiting factors from the perspective of the students. The sample consisted of (100) Jordanian University students (50 males and 50 females). To achieve the objectives of the study a questionnaire consisting of two parts was used. The first part of the questionnaire covered demographic characteristics of the participants while the second part covered student's violence in three sections. The first contained (8) items, the second contained (6) items, and the third has (8) items. Validity and reliability for the instrument were conducted.

The findings showed that the main driving causes of university students violence were direct assault by others, provocation, and intolerance due to origin or specialization.

The dominant violence types were oral or spiritual violence, and physical assault. The study also indicated that limiting university violence could be achieved through deliberation in handling conflicts and people, being reasonable, using peaceful approaches, imposing strict punishments on violent students.

In light of the findings, the work recommended the necessity for having very strict punishment bylaws for violence conducting in universities and activating such rules to be equally applied to all students.

Key Words: Community violence, University violence, Youth violence.